

البرهان في علوم القرآن

أنلنى بالذى استقرضت خطا ... وأشهد معشرا قد شاهدوه ... فإن اﷻ خلاق البرايا ... عنت لجلال هيبتة الوجوه ... يقول إذا تداينتم بدين ... إلى أجل مسمى فاكتبوه

ذكر القاضى أبو بكر الباقلانى أن تضمين القرآن فى الشعر مكروه وأئمة البيان جوزوه وجعلوه من أنواع البديع وسماه القدماء تضمينا والمتأخرون اقتباسا وسموا ما كان من شعر تضمينا .

مسألة .

يكره ضرب الأمثال بالقرآن .

يكره ضرب الأمثال بالقرآن نص عليه من أصحابنا العماد النيهى صاحب البغوى كما وجدته فى رحلة ابن الصلاح بخطه .

وفى كتاب فضائل القرآن لأبى عبيد عن النخعى قال كانوا يكرهون أن يتلو الآية عند شيء يعرض من أمور الدنيا .

قال أبو عبيد وكذلك الرجل يريد لقاء صاحبه أو يهم بحاجته فيأتيه من غير طلب فيقول كالمأزح جئت على قدر يا موسى فهذا من الاستخفاف بالقرآن ومنه قول ابن شهاب لا تناظر بكتاب اﷻ ولا بسنة رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلّم قال أبو عبيد يقول لا تجعل لهما نظيرا من القول ولا الفعل